Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا يقودني إلى انطباع أن الأدب الليبي المعاصر، في الشعر والقصة، هو أقرب إلى التجارب الطليعية والاختبارية في العالم العربي، وإن كان مهملاً ومحاصراً في الإعلام والمهرجانات العربية. فالليبيون مظلومون إعلامياً ومهضومو الحقوق ثقافياً، حيث الحياة الثقافية الليبية تحفل بأدب الاعتراف وبالجرأة النادرة، ولا تغلب عليها لا النجومية المفقودة والممنوعة أصلاً ولا التهييص الفضائحي، ثمة كتابة في السر وطمأنينة تشبه طمأنينة البدوي إلى سمائه ليلاً.

صورة لألبوم العالم

في منطقة «الزاوية» وفي بستان شاسع، كانت سهرتنا. كنا قبيلة من شعراء وقصاصين، توزعنا على مصطبة، تظللنا أشجار ليمون ونخل. هناك، أنشدوا بشكل جماعي أغاني لفيروز. وجوههم كانت تلمع وتضيء، ولم يكن في السماء قمر أو نجمة. رقصوا وغنّوا وألقوا شعراً لا يحصى. كانوا خارج الحصار، وكنت أراقبهم بحذر خشية أن أكسر شفافيتهم وحساسيتهم المفرطة. كانوا خارج الجوار العربي، خارج الدولة، خارج العائلة. كانوا عشيرة يتيمة وسط القبائل الأخرى. إنهم وحيدون وكأن البلاد خيمة لبدوي، يركّبها، ويفكّكها وينقلها تارة من صحراء إلى واحة وحيناً من زمان إلى آخر.

في السهرة كان يوسف الشريف (رئيس تحرير مجلة الفصول الأربعة) أكثرهم طفولة. ذلك الخمسيني الذي يشرف على منقل الشواء بجلابيته، ويغفر للفتيان طرائفهم عنه. كانوا يدبدبون حوله كأن المثقفين الليبيين يتشابهون دون حساب لأجيال أو أعمار. أراقب إدريس المسماري الذي لا يكف عن ضحكة متقطعة، رغم